المعرَّب والدخيل في المعجم التراثي المتخصص - مفاتيح العلوم للخوارزمي(ت 387هـ) نموذجا-

طالبة دكتوراه: حليمة سامر

د. جميلة روقاب

قسم اللغة العربية –جامعة حسيبة بن بوعلي –الشلف-(الجزائر)

البريد الالكتروني: dhalima122@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2019/05/14 تاريخ القبول:2020/01/09 تاريخ النشر: 2020/06/17

ملخص:

تعتبر اللغة من أهمّ وسائل الاتصال والتواصل مع كافة الأجناس على اختلاف ألسنتهم وبيئاتهم، فكلّ لغة تأخذ من لغات تكون مجاورة لها، وذلك لاتصالها بهم، ولدواعي وأغراض متعددة كالتجارة، والسياسة، والسياحة وغيرها. فهذا ما يجعلها تحتاج إلى مصطلحات تسهل من التعامل والتفاهم مع البلدان المجاورة لها، وهو ما يستدعي إلى تغيير في نظامها الصوتي وبنائها الصرفي، إذاً اللغة العربية كنظيراتها من اللغات تأخذ وتمنح رغم الثراء اللغوي الذي تشتمل عليه لا الأمر يمنعها من الاقتراض من لغات أخرى، ثمّ تصنف المصطلحات المقترضة بدورها إلى ما يعرف بالمعّرب والّدخيل، إذ لا نكاد نعثر على معجم متكامل يخلو رصيده المصطلحي من مظاهر الاقتراض والتغير بما يتضمنه من دخيل ومعّرب ومولّد ومحدث، حيث نالت هذه الظواهر اهتمام علماء اللغة قديما وحديثا.

الكلمات المفتاحية: المعَّرب، الدّخيل، مفاتيح العلوم، المعجم التراثي المختص، الرصيد المصطلحي.

abstract:

Language is one of the most important means of communication with all races of different tongues and environments. Each language takes from the languages that are adjacent to it, for contact with them and for reasons and purposes such as trade, politics, tourism, etc. This makes t in need to terms that facilitate the interaction and understanding with neighboring countries, Which necessitates a change in its audio system and its morphological structure. The Arabic language, like its linguistic languages, is taken and granted in spite of its linguistic richness in general, but this does not prevent it from borrowing from other languages. The term borrowed is also classified as the "intruder and the Arabicized" So that we almost don't find a lexical dictionary without an integrated tally terminological aspects of borrowing and change which involves the intruder and Arabicized generator and creative, where these phenomena gained the attention of linguists ancient and modern.

Keywords: Arabicized, the introducer, Science Keys, Specialized Heritage Dictionary, Terminology.

مقدمة:

تعدّ اللغة العربية من أغزر اللغات مادةً، وأوفرها مصطلحاً من شأنها تسهيل عملية التواصل، وهذا لا يجعلها تخلو من ظواهر تمس اللغات بصفة عامة كظاهرة الاقتراض إذْ عُرفته لغتنا منذ زمن بعيد وذلك لتداخل مصطلحاتها مع مصطلحات أخرى كالفارسية والآرامية والنبطية وغيرها من اللغات نتيجة التوافد الحضاري كالجوار أو التبادل التجاري أو نتيجة الحروب، هذا ما وَلَدَ مصطلحات مقترضة عرفت بظاهرتي "المعّرب والدخيل" التي بتنا نجدها في معاجمنا العربية العامة منها والخاصة قديمها وحديثها؛ حيث تستوقفنا مصطلحات أعجمية فارسية نبطية قديمة وأخرى فرنسية وانجليزية في بطون المعاجم الحديثة وغيرها.

وعليه سنحاول في هذه الورقة البحثية الوقوف على أهم ما ورد من مصطلحات دخيلة ومعّربة في معجم مفاتيح العلوم للخوارزمي(ت 387ه)، والإجابة عن بعض التساؤلات: ما المقصود بالمعّرب والدخيل؟ وفيم تكمن أشكال التغير في الكلمة المعّربة ؟ كيف نميّز بين الكلمات المعّربة والدخيلة في معجم مفاتيح العلوم للخوارزمي؟

1- تعريف التعريب

أ-لغة:

مصدر للفعل "عرّب" التعريب هو تهذيب المنطق من اللحن ومُتَعَرِّبَةٌ ومُسْتَعْرِبَةٌ: دُخَلاءُ، والاسْتِعْراب: الرد عن القبيح وتعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها تقول: عربته العرب وأعربته أيضا وأعرب الأغتم: وعرب لسانه بالضم عروبة أي صار عربيا وتعرب واستعرب أفصح، قال الأزهري: الإعراب والتعريب معناهما واحد وهو الإبانة، يقال: أعرب عنه لسانه أي أبان وأفصح، ويقال أَعرب عما في ضميرك؛ أي: أبن ومن هذا يقال للرجل إذا أفصح وأبان في الكلام فقد أَعرب[1].

ب-اصطلاحا:

التعريب هو نقل اللفظ من العجمية الى العربية، ويفهم من كلام علماء اللغة أن المعرب يجب أن يتوفر فيه شرطان لكي يطلق عليه اسم المعرّب أولهما: أن يكون اللفظ الاعجمي المنقول الى اللغة العربية قد جرى عليه إبدال في الحروف وتغيير في البناء حتى صار كالعربي، وإلى هذا أشار الجوهري بقوله:" تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها " وقال سيبويه:" لما أرادو ان يعربوه الحقوه ببناء كلامهم كما يلحقون الحروف بالحروف العربية"[2]

والشرط الثاني: أن يكون اللفظ قد نقل إلى العربية في عصر الاستشهاد ذلك بأن يرد في القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف أو كلام العرب الذي يحتج بكلامهم، ولذلك نرى أن أصحاب المعاجم كثيراً ما يقولون بعد ذكر المعرب: «وقد تكلمت به العرب" ففي المعرب في ترجمة البخت والديباج:"...معرب، وقد تكلمت به العرب " وفي ترجمة الدرنوك:" يقال إن أصله غير عربي وقد استعملوه قديماً" وفي ترجمة دمشق:" أعجمي معرب، وقد جاء في أشعار العرب "[3]

وجاء في المعجم المفصل في فقه اللغة التعريب: عملية تطويع الالفاظ والصيغ الأجنبية الى القواعد العربية وإعادة نسجها أو تعديلها بحسب ما يقتضه النطق العربي، ومعايير لغته، فيحدث فيها إبدال أو حذف أو تغيير صورة الحرف والنطق"[4]

فالتعريب إذن؛ هو "اللفظ الاعجمي الذي دخل الى العربية وأصبح من ألفاظها، بعد تغييره غالبا بالزيادة أو النقص أو القلب"[5].

وعطفا على ما سبق ذكره في التعريفات أعلاه، تمّ التوصل إلى أن التعريب هو:

-الإفصاح والتهذيب والإبانة.

-اخضاع المصطلح الاعجمي لقواعد اللغة العربية من صوت ووزن ونحو...الخ.

-نقل المصطلح الأعجمي إلى اللغة العربية وتعديله بما يناسب النطق العربي.

2-أشكال التغيير في المصطلح المعرب وكيفية معرفته:

أولاً: أشكال التغيير في المصطلح:

أ-التعريب دون التغيير: يقول سيبويه(ت180ه):" اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة، فربما ألحقوه ببناء كلامهم وربما لم يلحقوهن وربما تركوا الاسم على حاله إذا كانت حروفه من حروفهم، كان على بنائهم أو لم يكن، نحو خراسان وخرّم والكركم، وربما غيروا الحرف الذي ليس من حروفهم، ولم يغيروه عن بناءه في الفارسية نحو فرند وبقّم وآجر وجربز"[6]، وهذا في حالة تشابه بنية المصطلح الاعجمي ببنية المصطلح العربي قبلت بلا تعديل.

ب-التعريب مع التغيير: وفيه

- **إبدال حرف صامت بحرف صامت:** نحو: قلب "الكاف الفارسية جيما " كما في (لجام) من (لكام) فقد قلبت الكاف جيما لقربها منها، وهذا الإبدال لازم لأن هذا الحرف ليس من حروفهم كما يقول سيبويه(ت 180ه)، ومنه (صرْد) بمعنى البرد فإنه معرّب (سرْد) فأبدلت السين صاداً وهذا الإبدال غير لازم لوجود السين في العربية[7]،فلابد من تغيير بعض الصوامت ليسر المصطلح وسهولته في التداول.

- **إبدال حركة صائت بحركة صائت:** نحو: فتح السين من(سَوسن) وهو في الفارسية مضموم، وكسر الشين في (شِطرنج) وهو في الفارسية مفتوح، وضم الدال في (دُستور) وهو في الأصل مفتوح.

-**زيادة حرف ونحوه:** نحو ما وقع من زيادة في(أرندج) الزيادة هنا مقطع (صامت +حركة) غير أننا غيّرنا بزيّادة حرف لشيوعه في أثار الدارسين القدامى، وهو جلد أسود معّرب (رنده) زيدت في أوله الهمزة وأبدلت فيه الهاء جيما وقيل فيه (يرندج)، وقد تكون الزيادة تضعيف حرف نحو (بُدّ) بمعنى ضم معرب (بُتّ) قلبت فيه الباء الفارسية باء عربية، والتاء دالا وشددت لئلا تكون الزيادة في وسط الكلمة مثل (صوّلجان) فإن أصله (جوكان) أبدلت فيه الجيم الفارسية صادا والكاف الفارسية جيما وزيدت فيه اللام فصار (صولجان) ،وقد جاء فيه (صوّجان) كما في اللسان[8].

-**حذف حرف أو أكثر:** فقد يحذفون من الأصل الأعجمي أحرفا سواء كان ذلك في أول الكلمة أو في وسطها أو في أولها فقالوا مثلا :(مارستان) في (بيمارستان) وقع فيها حذف في أولها، و(شفارج) في (بيشباره) الحذف هنا في أول وآخر الكلمة، وقالوا في كلمة (نشوار) نشخوار فحذفوا حرف الخاء من وسط الكلمة، وقالوا أيضا: (جلوز) في (جالفوزة) و(سوهقة) في سوهكاريزو(هزار) في هزار دستان فحذفت الكلمة الأخيرة[9].

نستنتج مما سبق أن اللغة العربية عرفت أشكالا مختلفة للتغيير المصطلح الأعجمي للدواعي التالية:

-الضبط الدقيق للمصطلح.

-تغيير بعض الحروف أو زيادة بعضها الآخر أو حتى حذفها لتسهيل عملية النطق وتيسيرها.

-تعويض أصوات للمصطلح الأعجمي بما يناسبها من أصوات في اللغة العربية لتتناسب مع نظامها ككل.

3-كيفية معرفة المصطلح المعَّرب:

***النقل:** ويقصد به ما نقل عن أئمة اللغة العربية من ألفاظ ومصطلحات والتعريف به بانه أعجمي معّرب[10] لأن في كثير من الأحيان نجد تصريح مباشر بعجمة المصطلح كقولهم معّرب.

***أن يكون آخر المصطلح زايا بعد دالا نحو:** "مهندز" فذلك لا يوجد في اللغة العربية لذا قلبت في اللسان العربي "بالمهندس"[11] وهنا نلاحظ تناسب الأصوات مع بعضها وانسجامها.

- أن تجتمع في الكلمة المعربة حروفا لا ينبغي اجتماعها في اللغة العربية: ومن نماذجها

-اجتماع حرف الصاد والجيم نحو: الصولجان والجص والإجاص.

-اجتماع حرف القاف والجيم في كلمة واحدة نحو: قيج بمعنى الحجل وهو فارسي معرب قال الجواليقي: "لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية، فمتى جاءتا في كلمة فاعلم أنّها معربة "[12]

-اجتماع حرف السين والذال: فكلمات أستاذ وساذج واسفيذاج كلها كلمات معربة.

-اجتماع حرف الطاء والتاء: قال الأزهري في ترجمة الطست أو الطشت بأنها دخيلة في كلام العرب؛ لأنّ التاء والطاء لا تجتمعان في كلمة عربية[13]

يتضح مما سبق أنّ اللغويين العرب يستدلون بوجود فونيمات محددة على عربية الكلمة وبخلوها منها على عجمتها فبمجرد تسرب مصطلحات اعجمية تتضح لهم اين يكمن الخلل فيها من حيث الصوامت أو الحركات أو الميزان الصرفي... الذي يمكنهم مباشرةً من تعويض ما يناسبها في اللغة العربية وإزالة ما استهجن واستكره منها.

4-تعريف الدخيل

أ-لغة:

الدّخيل صفة مشبهة مأخوذة من الفعل "دخل"، والدخول ضد الخروج، والدّخيل لا يكون إلا مخالطاً للأصيل، والدّخيل ضد الأصيل، ومنه قول الفقهاء في الشفعة: إنما شرِعت لدفع ضرر الدّخيل عن الأصيل، فالدّخيل والدُخال الذي يداخل الناس ويخالطه في أموره، فالدّخيل يطلق على الضيف والنَزيل في دخوله على المضيف، ومنه حديث معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه قال: " لا تؤذي امرأة

زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحُور العين لا تؤذيه قاتلك الله فإنما هو عندك دخيلُ يوشك أن يفارقك إلينا "[14].

ب-اصطلاحا:

هو اللفظ الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى وتُبقيه على حاله دون أن تُغير في أصواته وصيغته؛ أي أن اللفظ لم يخضع لمقاييس العربية وبنائها وجرسها ومن الأمثلة المعاصرة على ذلك الكلمات الدخيلة: تلفون، وتلكس وفاكس[15].

"والدّخيل: كلّ كلمة أُدْخلت في كَلامَ العَرَبِ وليست منه"[16]

والدخيل يميزه أمران:

- دخوله إلى العربية بعد عصور الاحتجاج.
- يكون وزنه غير موافق لأوزان الكلمات العرب[17]

من خلال هذين التعريفين في الوسع القول أن الدخيل له إمّا معنى
الدخول ضد الخروج
أو هو كل مصطلح دخل اللغة العربية وحافظ على عجمته دون تأثره بقواعدها.

ج-معايير الكلمة الدخيلة:

- البدء بحرف ساكن: اللغة العربية لا تبدأ بساكن.

-التقاء الساكنين فالتقاء ساكنين دلالة على عُجمة الكلمة وداخلتها.

-خروج اللفظ عن أوزان الأسماء العربية نحو ابريسم وزنه افعيلل[18] فهذا الوزن ليس من أوزان اللغة العربية.

- تعدد الحروف في الكلمة قال الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت 175ه):" ليس للعرب بناء في الأسماء ولا الأفعال أكثر من خمسة أحرف فمهما وجَدْت زيادة على خمسة أحرف في فعل أو اسم فاعلم أنّها زائدة على البناء وليست من أصل الكلمة ،مثل :" قَرْعَبلانة " إنّما أصل بنائها (قَرَعْبَل)، ومثل (عنكبوت)إنّما أصل بنائها (عنْكَبْ) ".[19]فكل مصطلح زيد عدد أحرفه عن خمسة فهو زائد وليس من أصله.

-عدم ائتلاف حروف الكلمة: وذلك باحتواء الكلمة على الحروف المتنافرة، وخاصية ائتلاف الحروف في الكلمة العربية هي التطبيق العلمي لقانون الاقتصاد اللغوي، لأن توفير الجهد اللغوي لا يعني قلة حروف الكلمة بل يعني قبل ذلك خلوها من التنافر.

-عدم ائتلاف الحركات.[20]

5-مفهوم المعجم التراثي المختص:

صنف المعجميون العرب المعاجم حسب العموم والخصوص إلى صنفين هما المعاجم العامة والمعاجم المختصة [21]، حيث تحوي المعاجم العامة ألفاظ اللغة المشتركة، فلا تختصّ بعلم معين أو فن معين.[22]والمعاجم المختصة "هذا الصنف من المعاجم ليس القليل أو النادر في العربية لكنه أقل شهرة فيها من معاجم اللغة العامة، فإن اشتهرت وشاع ذكرها وذكر مؤلفيها لحاجة الناس إليها وكثرة اعتمادهم عليها، وأما المعاجم المختصة فلم تكن في القديم معروفة مشهورة إلا بين جمهور ضيق هو جمهور العلماء والمتخصصين في العلوم أو الفنون التي ألفت في مصطلحاته"[23]

والتالي نعرّف المعجم المختص بالقول هو "مدون مشتمل على جزء قل أو كثر من مصطلحات علم من العلوم، أو فن من الفنون أو مصطلحات جملة من العلوم والفنون "[24]

6-أنواعه:

ينقسم المعجم إلى نوعين:

-المعاجم المختصة بفرع واحد من فروع المعرفة: والتي تكتفي بمصطلحات هذا العلم ومن أمثلتها: مفردات القرآن للراغب الأصبهاني(ت ه)، المعرب للجواليقي (ت 539ه) ...

-المعاجم المختصة بمصطلحات مجموعة من العلوم؛ وهي معاجم موسوعية تضم رصيدا مصطلحيا متنوعا تشمل على علوم العرب من فقه،و تفسير، ولغة، ونحو، تحوي كذلك على العلوم الدخيلة المترجمة عن الأمم الأخرى : كالطب، والفلسفة، والمنطق، (ت 387ه) نحو: كتاب مفاتيح العلوم للخوارزمي، وكتاب التعريفات للجرجاني.[25]

7-مجالاته:

حدد أهل الاختصاص مجالات التأليف في المعاجم التراثية المختصة ضمن أربعة حقول:

-الألفاظ اللغوية: الأضداد "أضداد قطرب(ت206ه)، المجاز نحو: أساس البلاغة للزمخشري (538ه)، المعربات نحو المعرب من الكلام الأعجمي لابن منصور الجواليقي (539ه).

المصطلحات: علوم وفنون: مفاتيح العلوم للخوارزمي(387ه)، مفاهيم عامة نحو: التعريفات للشريف الجرجاني(816ه).

-الأعلام: أعلام عامة: وفيات الأعيان لابن خلكان(681ه)، أعلام خاصة نحو: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (852ه)

آثار: مؤلفات نحو: الفهرست لابن النديم(380ه)، بلدان نحو: معجم البلدان لياقوت الحموي (626ه)، معادن نحو: أزهار الأفكار في جواهر الأحجار للتيفاني(651ه)، نبات نحو: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار(646ه).[26]

4-فوائد المعجم المختص:

عدد الباحث توفيق الحمد الفوائد التي يمكن تحصيلها من المعاجم المختصة ضمن النقاط التالية:

-الإطلاع على الذهنية الحضارية للأمة في عصورها السالفة.

-معرفة أثرها في المعاجم العامة؛ لأنّها مثلت باكورة التأليف المعجمي (الرسائل).

-تاريخ العلوم المختلفة ودراسة تطورها.

-المساعدة في مجال الترجمة من اللغات الأخرى.

-الحصول على ثروة غزيرة من الألفاظ المتقاربة المعنى.

-الإفادة في معرفة وسائل توليد المصطلح وكيفية تطبيقها

-إثراء المصطلحات وتنميتها وتفصيحها.

-تصحيح بعض الأغلاط في إطلاق مصطلحات حديثة واستخدامها في غير موضوعها.[27]

5-نقاط الاتصال والانفصال بين المعجم العام والمعجم الخاص:

تتمثل نقطة الاشتراك في إيراد بعض المصطلحات المشتركة أو الشائعة التي تمثل اللفظ الحضاري وليس المصطلح؛ أي أن بعض المعاجم العامة كانت تورد بعض مصطلحات العلوم أو الفنون بين ألفاظ اللغة العامة، ومن هذه المعاجم معجم العين للخليل الفراهيدي ومعجم لسان العرب وأكثرها شهرة في هذا المجال القاموس المحيط للفيروز آبادي(ت817 ه).[28]وهذا لا يعني أن الإتفاق والإتصال دائمان بينهما بل هناك فروق من بينها :

-المعجم العام تغطيته لأكبر عدد ممكن من مفردات اللغة، أمّا المعجم المختص فهو مقيّد بعدد معين من المصطلحات أو الألفاظ المنتمية إلى موضوع علمي معين .

-المعجم العام يمثل كل فروع المعرفة دون التعمق في جميع ألفاظها أما المختص فيعالج قسما واحدا من فروع المعرفة.

-المعجم العام يستهدف معظم القراء والمهتمين، أما المعجم المختص يستهدف قارئا بذاته كما في حالة المعجم الطبي، المعجم الزراعي، والمعجم الهندسي....[29]

نستنتج أن المعجم العام موجّه لمختلف الفئات، فهو يحوي مصطلحات عامة تتوافق مع جميع القراء على عكس المعجم المختص الذي يحدد الجماعة اللغوية الخاصة به على حسب تخصصاتهم واحتياجاتهم بما يحتويه من مصطلحات علم معين أو فن معين.

6-إحصاء المعَّرب والدخيل في مفاتيح العلوم للخوارزمي:

أ-تعريف بالمؤَلِف:

الخوارزمي هو محمد بن أحمد بن يوسف أبو عبد الله الكاتب البلخي باحث من أهل خراسان، توفي في 387ه الموافق ل 998م ترك كتابا عظيم الفائدة هو مفاتيح العلوم الذي لقب بـ «جليل القدر"، وقد ألفه وأهداه إلى أبي الحسن عبيد الله بن أحمد العتيبي.[30]

وليس في المصادر ما يشير إلى زمن تأليف الكتاب، ولكن الخوارزمي ذكر آخر من أدرك من خلفاء بني العباس وهو عبد الكريم بن الفضل الطائع المتوفى سنة 393ه، ويبدو أن الكتاب ألف قبل سنة 381ه وهي السنة التي عزل فيها الخليفة العباسي الطائع، وكان آخر ملك من ملوك الروم الذين ذكرهم قسطنطين بن اليون الذي توفي عام301ه.

ويعتبر مفاتيح العلوم أقدم كتاب موسوعي بالعربية يتعرض للعلوم ومصطلحاتها، وقد نشره فان فولتن في لندن عام 1895م ، ونشر في القاهرة أول مرة سنة 1342ه واهتم به فيدمان، وكتب عنه عدة مقالات وترجم إلى الإنكليزية فصلين من الباب السادس من المقالة الأولى.[31]

ب-منهجه:

لقد جعل الخوارزمي كتابه «مفاتيح العلوم " مقالتين حيث قال:" وجعلته مقالتين إحداهما لعلوم الشريعة، والثانية لعلوم العجم من اليونانيين وغيرهم من الأمم ".

حيث خصّ المقالة الأولى للعلوم العربية التي تحوي مصطلحات عربية فهي مصطلحات تخص الشريعة والنحو والبلاغة والعروض، والمقالة الثانية خصها كما قال لعلوم العجم فهي خليط بين مصطلحات عربية ومصطلحات أجنبية لأنها تخص علوم عرفها العرب بعد الإسلام، واندماج الحضارات وبذلك وضعوا لبعضها ألفاظا؛ أي اخترعوها وألفاظ عربت ما لم يقدروا أن يترجموه.[32]

-فالمقالة الأولى تضم ستة أبواب تحوي اثنين وخمسين فصلا: الفقه، الكلام، النحو، الكتابة والشعر، الأخبار حيث أن معظم هذه المصطلحات عربية، لأنها تمثل علوم عربية محضة، وهذه جُل المصطلحات الأعجمية التي ذكرت في المقالة الأولى:

الباب	الفصل	اللفظ الأعجمي (المعَّرب والدخيل)	تعريفها
(2) في الكلام	(5) في اسامي ارباب الملل والنحل المختلفة	*السُّوفِسْطائيّون *البهافريدية *يزدان *كيومرث	* :" هم الذين لا يثبتون حقائق الأشياء وهي كلمة يونانية " :"جنس من المجوس ينسبون الى رجل كان يسمى به ألفريد ..." :"خالق الخير بزعم المجوس" :"هو الإنسان الأول عند المجوس ..."[33]
(3) النحو	(1) في وجوه	*غرماطيقي	وقال: " هذه الصناعة تسمى باليونانية غرماطيقي وبالعربية النحو "[34].

	الاعراب ومبادئ النحو		
(4) في الكتابة	(1) في مواضعات أسماء الذكور والدفاتر والأعمال المستعملة في الدواوين (2) في ألفاظ تستعمل في ديوان البريد (3) في ألفاظ تستعمل في ديوان الماء	*الخراج *التاريج *الفهرست *الدستور *الانجيذج *الاوشنج *البريد *ديوان الكَسْتَبزُود	قال: قانون الخراج أصله الذي يرجع إليه وتبنى الجباية عليه وهي كلمة يونانية معربة " :" التاريج قيل لفظة فارسية ومعناه النظام لأنه كسواد يعمل للعقد لعدة أبواب يحتاج إلى علم جملها " :" الفهرست ذكر الأعمال والدفاتر تكون الديوان وقد يكون لسائر الأشياء " " نسخة الجماعة المنقولة من السواد " :" الانجيذج تفسيره الملفوظ لفظة فارسية معربة " :" تفسيره المطوي والمجموع لفظة فارسية معربة أيضا :" كلمة فارسية وأصلها بريده ذنب أي محذوف الذنب وذلك أن يقال البريد محذوفة الأذناب فعربت الكلمة وخففت " :" ديوان الكستبزود معرب من كاست افزود أي النقصان والزيادة " [35]
(6) في الاخبار	(1) في ذكر ملوك الفرس والقابهم وهنا ذكر أسماء الملوك الأعجمية وذكر معانيها بالعربية	*في الطبقة الثانية من ملوك الفرس الكيانية	:" وكَيْ هو الحبار وكيان هم الجبابرة، أولهم كيقباذ ولقبه الأول. ثم كيكاوس ولقبه نمردُ أي لم يمت واظن انه هو الذي تسميه العبرانيون نمرود، ثم كيخُسْرَ ولقبه هُمَايُون ومعناه المبارك. ثم كيلهراسب ولقبه البلخي لأنه كان ينزل ببلخ ثم كيبشتاس ولقبه الهربذ؛ أي عابد النار سمي بذلك لأن زرادشت أتاه بالمجوسية فقبلها. ثم كياردشير هو بهمن بن اسفنديار وكان يسمى بهذين الاسمين ولقبه الطويل الباع. ثوم هماي بنت بهمن ولقبها جهرازاد "[36]
	(6) في ألفاظ يكثر جريها في أخبار الفرس	*المرازبة *الدرفش *أصناف الكتابة الفارسية نحو قوله:	: جمع المرزبان وهم ما وراء الملوك وهم ملوك الأطراف ومزر هو الحد بالفارسية ومرزبان هو صاحب الحد " الدرفش معرب من درفش كابيان والدرفش هو العلم " : " دادفيرة أي كتابة الأحكام، وشهرهما دفيرة أي كتابة البلد للخراج[37]

-المقالة الثانية الخاصة بعلوم العجم وهذه بعض المصطلحات المعّربة والدخيلة على سبيل التمثيل لا الحصر:

الباب	اللفظ الاعجمي	التعريف

في الفلسفة وفصولها	*الفلسفة *العقل الهيولاني *هيولي	وهي "مشتقة من كلمة يونانية وهي "فيلاسوفيا " وتفسيرها محبة الحكمة فلما أعربت قيل فيلسوف ثم اشتقت الفلسفة " : " هو القوة في الإنسان وهي النفس بمنزلة القوة التي الناظرة في العين، والعقل الفعال لها بمنزلة ضوء الشمس للبصر، فإذا خرجت هذه القوة التي هي العقل الهيولاني إلى الفعل تسمى العقل المستفاد " : " يسمى المادة والعنصر والطينة.[38]
(2)فيالمنطق وفصوله	*ايساغوجي *قاطيغورياس *باري آرمينياس	: " هذا العلم يسمى باليونانية لوغيا وبالسريانية مليلوثا وبالعربية المنطق. هو المدخل يسمى باليونانية ايسغوجي. الشخص عند أصحاب المنطق مثل زيد وعمرو وهذا الرجل وذاك الحمار والفرس وربما سموه العين " : «باليونانية يقع على المقولات والمقولات عشر وتسمى القاطاغوريات " يدل على التفسير فما يذكر فيه الاسم والكلمة والرابطات :ومعناه العكس لأنه يذكر فيه قلب المقدمات وما ينعكس منها وما لا ينعكس "[39]
(3) في الطب وفصوله	*الباسيليق *القيفال *السرسام	-الباسيليق وهو في اليد عند المرفق في الجانب الانسي إلى ما يلي الإبط -القيفال عند المرفق أيضا في الجانب الوحشي وأما الباسيليق والقيفال فمعربان. -السرسام: حمى دائمة مع صداع وثقل في الراس والعين وحمرة فيها شديدة وكراهية الضوء[40]
(4) في الارثماطيقي	*الارثماطيقي	ويحوي على خمسة فصول ولا يوجد مصطلحات أعجمية سوى عنوانه الارثماطيقي وهو علم العدد[41]
(5) في الهندسة وفصولها	*جومطريا *الهندسة *الاسطقس	جومطريا وهي صناعة المساحة الهندسة فهي كلمة فارسية معربة وهي بالفارسية "اندازة"؛ أي المقادير قال الخليل: المهندس الذي يقدر مجاري القي ومواضعها حيث تحتفر وهو مشتق من الهندزة وهي فارسية فصيرت الزاي سينا في الإعراب لأنه ليس بعد الدال زاي في كلام العرب وقال: بعضهم هي إعراب انديشة أي الفكرة وليس ذلك بصحيح فإن في بعض كلام الفرس "اندازهبااخترماربايد " ؛ بمعنى الهندسة يحتاج إليها من أحكام النجوم وقد يقع هذا الاسم على تقدير المياه كما قال الخليل: لأنه نوع من هذه الصناعة وجزء لها " الاسطقس هو العنصر[42]

(6) في علم النجوم وفصولها	*علم النجوم *الكواكب السيارة *قيطس	قال: «علم النجوم يسمى بالعربية التنجيم وباليونانية اصطرنوميا واصطر هو النجم ونوميا هو العلم " الكواكب السيارة: زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر واسماؤها بالفارسية كيوان، هُرمز، بهرام، خور، ناهيد، تيرماه. قيطس وهو سبع البحر وكواكبه النعامات"[43]
(7) في الموسيقى وفصولها	*الموسيقى *اللور *القيتارة *السرناي	الموسيقى معناه تأليف الالحان واللفظة يونانية وسمي المطرب ومؤلف الألحان الموسيقور والموسيقار. اللور هو الصنج باليونانية القيتارة آلة لهم تشبه الطنبور السرناي هو الصفارة[44]
(8) في الحيل وفصلاه	*البطريس *المهندم *المليار والمنيار*سرن الرحى	البطريس وهو فلكة كبيرة يكون في داخلها محور تجر بها الأثقال وتفسيرها باليونانية المحيطة المهندم لفظة فارسية معربة مشتقة من هندام بالفارسية وهو ان يلتصق الشيء بآخر فلا يمكن تحريكه من غير ان يلصق او يلحم بلحام المليار والمنيار إناء كبير يسخن فيه الماء سرن الرحى الدوارة التي يضربها الماء فتدور[45]
(9) في الكيمياء وفصوله	* الكيمياء *كالكور والبوق والماشتقوالراط والزق	اسم هذه الصناعة الكيمياء وهو عربي واشتقاقه من كميكي إذا ستر وأخفى ويقال كمى الشهادة يكميها إذا كتمها والمحققون لهذه الصناعة يسمونها الحكمة على الاطلاق وبعضهم يسميها الصنعة. قال: " ومن آلاتهم آلات معروفة عند الصناعة وغيرهم من أصحاب المهن كالكور والبوق والماشتق والراط والزق الذي ينفخ وهذه كلها آلات التذويب والسبك والراط هو الذي يفرغ فيه الجسد المذاب من فضة او ذهب وغيرهما ويسمى المسبكة وهي من حديد كأنها شق قصبة "[46]

نلاحظ أن المقالة الأولى قل فيها اللفظ الأعجمي وهذا لأنها تختص بعلوم عربية محضة على عكس المقالة الثانية التي تنوعت المصطلحات فيها من معرب ودخيل لكونها علوم عرفها العرب بعد عصر الاحتجاج ما أدى إلى ظهور مصطلحات جديدة على اللغة العربية فمنها ما خضع إلى التغير حسب قواعد اللغة العربية يعرف بالمعَّرب، ومنها ما بقي على حاله دون تغيير وهو ما يعرف بالدخيل.

الخاتمة:

-ممّا تقدم يتضح لنا ان التعَّريب بمثابة جسر يربط بين العربية واللغات الأخرى، إذ بفضله يترتب نجاح وفعالية حركة الترجمة والاطلاع على الحضارة العالمية الحديثة.

-محاولة الضبط الدقيق لمصطلحي المعّرب والدخيل وذلك بالفصل بينهما، فالمعرّب يشمل اللفظ الأعجمي الذي اصطبغ بصبغة عربية، في حين أن الدّخيل يشتمل على اللفظ الأعجمي كما هو أي محافظ على عجمته ولم يتغير عند اقحامه في اللغة العربية.

-مرونة اللغة العربية وقدرتها على استيعاب العلوم وهذا ما لوحظ من خلال كتاب مفاتيح العلوم أن معظم المصطلحات عربية ويرجع هذا الى ان المترجمين في عصر الخوارزمي كانوا أكثر قدرة على وضع المصطلح العربي الأصيل دون اللجوء إلى المصطلح الأعجمي.

-معظم المصطلحات المعّربة والدّخيلة في كتاب مفاتيح العلوم ترجع إلى أصول يونانية وفارسية وهندية.

-الملاحظ أيضا أن الكلمات المعّربة أكثر من الدخيلة، فمعظم الألفاظ الأجنبية خضعت للتغيير ولم يبق على حالها إلا القليل.

-الدّخيل أعم من المعّرب فكل ما يدخل اللغة من ألفاظ أجنبية تدخل ضمن إطار الدخيل قبل تغييرها وإخضاعها لأوزان عربية.

-ومن خلال ما سبق يتبيّن لنا أنّ المقالة الأولى لم تحوي على ألفاظ أعجمية كثيرة، وهذا لأنها خاصة بعلوم العرب وأخبارهم على عكس المقالة الثانية التي يكثر فيها اللفظ الأعجمي وهذا لأنها في العلوم الجديدة في العربية التي دخلت بعد الإسلام وهذه العلوم هي: الفلسفة، المنطق، الطب، الحساب، الهندسة، والفلك والموسيقى والحيل والكيمياء والتي سماها الخوارزمي بعلوم العجم

الهوامش

1-القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، اشراف محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، ط5، 1996م، ص: 45، 46.

2-المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم، ابي منصور الجواليقي، تح: د.ف.عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، ط1، 1410ه، 1990م، بيروت، للطباعة والنشر والتوزيع، ص: 13.

3-المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم، ابي منصور الجواليقي، تحقيق: د.ف.عبد الرحيم، ص: 14.

4-المعجم المفصل في فقه اللغة، مشتاق عباس معن، دار الكتب العلمية، بيروت، عمان، ط1، 2001م، ص:67.

5-ينظر قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، راميل يعقوب وبسام بركة ومحي شيخاني، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1987م، ص: 365

6-الكتاب، سيبويه، تح: عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط2، 1413ه، 1983م، ج2، ص:342.

7-المعجم المفصل في اللغة والادب، اميل بديع يعقوب وميشال عاصي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1987م، مج:1، ص:433.

8-التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة، محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، دط، د.ت، ص: 65.

9-الألفاظ الفارسية المعربة، أدى شير، المطبعة الكاثوليكية للأدباء اليسوعيين، بيروت، لبنان، ط2، 1908م، ص:4.

10-ينظر مجلة دراسة بعض الالفاظ الفارسية المعربة في لسان العرب لابن منظور، رمضان رضاني، التراث الادبي، العدد الثامن، السنة الثانية، ص: 35،36.

11-ينظر المعجم المفصل في المعّرب والدّخيل، سعدي ضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2004م، ص:9.

12-المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم، ابي منصور الجواليقي، تح: خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ص:10.

13-ينظر المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، تصحيح وضبط: محمد أحمد جاد المولى بك ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، مكتبة دار النشر، القاهرة، مصر، ط3، د.ت، ج1، ص:275.

14-مجلة تمييز الدخيل في تفسير القرآن الكريم، عبد القادر محسن الحسين، كلية الشريعة، جامعة دمشق، العدد 3، 2013، مج 29، ص: 342، 343.

15-علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، د. علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008م، ص: 416.

16-القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف محمد نعيم العرقوسي، طبعة فنية منقحة مفهرسة، مؤسسة الرسالة، ط8، 1462ه، 2005 م، بيروت، لبنان، ص:989.

17-ينظر مقاصد التأليف في المعجم العربي، د. محمود أحمد الزين، حقوق الطبع محفوظة لدائرة الشؤن الإسلامية والعمل الخيري بدبي، إدارة البحوث دبي، ط1، 1437ه، 2010م، الامارات العربية المتحدة، ص:62.

18-مجلة دراسة بعض الالفاظ الفارسية المعربة في لسان العرب لابن منظور، رمضان رضاني، التراث الادبي، العدد الثامن، السنة الثانية، ص:35.

19-العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، بغداد، العراق، 1982م، ص:49.

20-ينظر علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ممدوح محمد خصارة، دار الفكر، دمشق، سوريا، د.ط، 2008م، ص:294،296.

21-المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، على القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، ص: 215.

22-المعجم العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، ط1، 1993، ص:5

23-مسائل في المعجم، إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط 1، د.ت، ص: 80.

24-التاليف المعجمي التراثي المتخصص عوامل نشأته ومراحل تطوره، د.حاج هني محمد، مجلة الأثر، ع22، جوان 2015م، ص:140.

25-التاليف المعجمي التراثي المتخصص عوامل نشأته ومراحل تطوره، د. حاج هني محمد، ص:141.

26-في المعجمية والمصطلحية، د. سناني سناني، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1 ،2012م، ص:78،79.

27-أسس الصياغة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون، محمد التو يطلي، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1431،1ه 2010م، عمان، الأردن، ص:66 ،67.

28-المعجم العلمي المختص المنهج والمصطلح، جواد حسني سماعنة، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع48 ،1999م، ص:36.

29-بحوث مصطلحية، د. احمد مطلوب، منشورات المجمع العلمي ،1427ه،2006م، ص:130.

30-بحوث مصطلحية، د. احمد مطلوب، ص: 130..

31-مفاتيح العلوم، الخوارزمي، دراسة وتصدير د. عبد الأمير الاعسم، دار المناهل للطباعة والنشر، ط1428،1ه، 2008م، بيروت، لبنان، ص: 11

32-مفاتيح العلوم، الخوارزمي، دراسة وتصدير د. عبد الأمير الاعسم، ص:13.

33-مفاتيح العلوم، الخوارزمي، دراسة وتصدير د. عبد الأمير الاعسم، ص:47.

34-مفاتيح العلوم، الخوارزمي، دراسة وتصدير د. عبد الأمير الاعسم. ص:53

35-، ص:69 مفاتيح العلوم، الخوارزمي، دراسة وتصدير د. عبد الأمير الاعسم ،69 ، 70، 71 ،75،79.

36-مفاتيح العلوم، الخوارزمي، دراسة وتصدير د. عبد الأمير الاعسم، ص: 103،104.

37-مفاتيح العلوم، الخوارزمي، دراسة وتصدير د. عبد الأمير الاعسم، ص:113،114.

38-مفاتيح العلوم، الخوارزمي، دراسة وتصدير د. عبد الأمير الاعسم ،127،129،131،

39-مفاتيح العلوم، الخوارزمي، دراسة وتصدير د. عبد الأمير الاعسم، ص: 137،138،140،

40-مفاتيح العلوم، الخوارزمي، دراسة وتصدير د. عبد الأمير الاعسم، ص:151،154

41-مفاتيح العلوم، الخوارزمي، دراسة وتصدير د. عبد الأمير الاعسم ،170.

42-مفاتيح العلوم، الخوارزمي، دراسة وتصدير د. عبد الأمير الاعسم ص: 183.

43-مفاتيح العلوم، الخوارزمي، دراسة وتصدير د. عبد الأمير الاعسم، ص: 193،194

44-مفاتيح العلوم، الخوارزمي مفاتيح العلوم، الخوارزمي، دراسة وتصدير د. عبد الأمير الاعسم، ص: 209

45-مفاتيح العلوم، الخوارزمي، دراسة وتصدير د. عبد الأمير الاعسم ص: 217،220،221

46-مفاتيح العلوم، الخوارزمي، دراسة وتصدير د. عبد الأمير الاعسم ص:225

قائمة المصادر والمراجع:

-أسس الصياغة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون، محمد التو يطلي، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1431،1هـ 2010م، عمان، الأردن.

-الالفاظ الفارسية المعربة، أدى شير، المطبعة الكاثوليكية للأدباء اليسوعيين، بيروت، لبنان، ط2، 1908م.

-المعجم العلمي المختص المنهج والمصطلح، جواد حسني سماعنة، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع48 ،1999م.

-بحوث مصطلحية، د. احمد مطلوب، منشورات المجمع العلمي ،1427هـ،2006م.

-المعجم المفصل في فقه اللغة، مشتاق عباس معن، دار الكتب العلمية، بيروت، عمان، ط1، 2001م.

-التأليف المعجمي التراثي المتخصص عوامل نشأته ومراحل تطوره، د. الحاج هني محمد، مجلة الأثر، ع22، جوان 2015م،

-التعريب في القديم والحديث مع معاجم الالفاظ المعربة، محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، دط، د.ت.

-علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، د. علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008م.

-علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ممدوح محمد خصارة، دار الفكر، دمشق، سوريا، د.ط، 2008م.

-العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، بغداد، العراق، 1982م.

-في المعجمية والمصطلحية، د. سناني سناني، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1 ،2012م.

-القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، اشراف محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، ط5، 1996م.

-القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، اشراف محمد نعيم العرقوسي، طبعة فنية منقحة مفهرسة، مؤسسة الرسالة، ط8، 1462هـ، 2005 م، بيروت، لبنان.

-قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، اميل يعقوب وبسام بركة ومحي شيخاني، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1987م.

-الكتاب، سيبويه، تح: عبد السلام هارون، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط2، 1413هـ، 1983م، ج2.

-مجلة تمييز الدخيل في تفسير القرآن الكريم، عبد القادر محسن الحسين، كلية الشريعة، جامعة دمشق، العدد 3، 2013، مج :29.

-مجلة دراسة بعض الالفاظ الفارسية المعربة في لسان العرب لابن منظور، رمضان رضاني، التراث الادبي، العدد الثامن، السنة الثانية.

-المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، تصحيح وضبط: محمد أحمد جاد المولى بك ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، مكتبة دار النشر، القاهرة، مصر، ط3، د.ت، ج1.

-مسائل في المعجم، إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1.

-المعجم العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، ط1، 1993.

-المعجم المفصل في اللغة والادب، اميل بديع يعقوب وميشال عاصي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1987م، مج:1.

-المعجم المفصل في المعّرب والدّخيل، سعدي ضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2004م.

-المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، على القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2003م.

-المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم، ابي منصور الجواليقي، تح: د.ف.عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، ط1، 1410ه، 1990م، بيروت، للطباعة والنشر والتوزيع.

-المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم، ابي منصور الجواليقي تح: خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.

-مفاتيح العلوم، الخوارزمي، دراسة وتصدير د. عبد الأمير الاعسم، دار المناهل للطباعة والنشر، ط1428،1ه، 2008م، بيروت، لبنان.

-مقاصد التأليف في المعجم العربي، د. محمود أحمد الزين، حقوق الطبع محفوظة لدائرة الشؤن الإسلامية والعمل الخيري بدبي، إدارة البحوث دبي، ط1، 1437ه، 2010م، الامارات العربية المتحدة.